الأمراض الوبائية في الاسلام والعصر الحديث – انواعها واسبابها وطرق علاجها

م.م. هدى خالد حياوي
Hoda.khaled1201o@ircoedu.uobghdad.edu.iq
ا.م.د. إنتصار فاضل مخيف
Intisar.fadhil@ircoedu.uobghdad.edu.iq
كلية التربية إبن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد

الملخص :

نظراً لانتشار مختلف أنواع الأوبئة في العصر الحديث وكثرة الوفيات، وبعد البحث عنها تبين أن لهذه الأوبئة أبعادا زمنية طويلة تعود إلى ما قبل الإسلام. إلا أن هذه الأوبئة الحديثة أكثر تقدما وأكثر خطورة على حياة الإنسان، لذا أردت تسليط الضوء عليها في الإسلام والعصر الحديث، مع توضيح أنواعها وأسبابها وطرق علاجها قديما وحديثا من خلال هذا البحث.

الكلمات المفتاحية : المرض ، الوباء ، العلاج .

Epidemic diseases in Islam and the modern era - their types, causes and methods of treatment

Asst.Lect.Huda khaled Hayawi
Hoda.khaled1201o@ircoedu.uobghdad.edu.iq
Asst.Prof.Dr. Intisar Fadhil mukheef
College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad
Intisar.fadhil@ircoedu.uobghdad.edu.iq

Abstract:

Due to the spread of various types of epidemics in the modern era and the large number of deaths, and after researching them, it became clear that these epidemics have long chronological dimensions that go back to before Islam. However, these modern epidemics are more advanced and more dangerous to human life, so I wanted to shed light on them in Islam and the modern era, while clarifying their types, causes, and methods of treatment, ancient and modern, through this research.

Keywords: Disease , Epidemic, Treatment

المقدمة :

إن من النعم العظيمة التي أنعمها الله تعالى للانسان هي الصحة التي لا يقدر الانسان قيمتها الا عند فقدها واصابته بالمرض ، ويقعده عن وظائفه الطبيعية فيبحث الانسان بشتى الوسائل والطرق للخلاص منها من خلال ايجاد العلاج لها ، فكان للامراض الوبائية التي ظهرت منذ القدم في الاسلام تشكل خطراً على حياة الانسان مما افضى به الى الموت بشكل كبير، وقد استجدت هذه الامراض في الوقت الحاظر بأنواع كثيرة كالكوليرا ، وانفلونزا الطيور والخنازير وغيرها ، وأخرها فايروس كورونا – كوفيد–19 ، الذي انتشر في العالم بشكل واسع على الرغم من التقدم في العلم في الوقت الحاضر ، الا ان هذه الاوبئه خفيه لا ترى الا بالمجهر ، وقد افضت بحياة العديد من الناس الى الموت ، وفي هذا البحث يتم التعرف على الامراض الوبائية في الاسلام والعصر الحديث بمختلف انواعها واسبابها وطرق علاجها ، والتأكيد على تسليط الضوء على العلاجات قديماً وحديثاً ، فطبيعة البحث تجمع بين الاصالة والحداثة للعلاج ، اما طبيعة البحث فاقتضى تقسيمه على مقدمة وخمس مطالب وخاتمة .

مشكلة الدراسة : تكمن المشكلة في انتشار اوبئة كثيرة ومتنوعة على مر الازمان ولا سيما ، تنوعها بشكل مختلف في الوقت الحاضر مسببة خطورة وكثرة الوفيات في العالم ككل .

اهمية الدراسة : تكمن اهمية هذه الدراسة في البحث عن الامراض الوبائية في الاسلام والعصر الحديث وايجاد طرق علاجها في العصرين الاسلامي والحديث ، لكون هذه الدراسة مهمة في الحفاظ على حياة الفرد والمجتمع وتوعيته في ايجاد طرق علاجية تجمع بين الاصالة (الاسلام) ، والحداثة (العصر الحديث) .

المطلب الاول : (المرض ، الوباء ، العلاج) لغة وأصطلاحاً .

1- **المرض في اللغة:** (يدل على ما يخرج به الإنسان عن حد الصحة في أي شيء كان منه العلة) (بن زكريا ، 1979م، 311/5) (Bin Zakaria,1979,5/311)

أما المرض اصطلاحاً : (هو ما يعرض للبدن فيخرجه عن الاعتدال الخاص، وقال المناوي المرض: هو ضعف في القوى يترتب عليه خلل في الأفعال) (المناوي ، 1990 ، 302) (Al-Manawi,1990 , 302)

2- **الوباء في اللغة :** (بفتح الواو مصدر وبؤ ووبئ وجمعه: أوبئة، هو المرض الذي تفشى وعم الكثير من الناس كالجدري والكوليرا وغيرهما)(قلعجي ، 1988 ، 498) (Qalaji, 1988 , 498) .

اما الوباء اصطلاحاً : (وهو تغيير الهواء إلى الفساد بسبب العوارض العلوية كاجتماع الكواكب، والسفلية كالملاحم، وانفتاح القبور، وصعود الابخرة الفاسدة نتيجة تغير فصول الزمان والعناصر وانقلاب الكائنات) . (الانطاكي ، 1995 ، 333) (Al-Antaki, 1995 , 333) .

3- **العلاج في اللغة :** وهو مصدر من علج. قيل استعلج، والعلاج مزاولة كل شيء ومعالجته، وعالجت فلانا فعلجته اذا غلبته . (الفراهيدي ، 2003م ، 213/3) (Al-Farahidi, 2003 , 3/213)

اما العلاج اصطلاحاً : هو احداث الفعل بالجوارح والمداواة لدفع المرض. (الاحمد نكري ، 2000م ، 267/2) (Al-Ahmad Nakri , 2000 , 2/267) .

المطلب الثاني : أنواع الأمراض الوبائية في الإسلام

بدأت الأوبئة بالظهور والأنتشار في الاسلام منذ سنة 18ه واستمرت الى 843ه على فترات زمنية متقاربة ومتباعدة ، ففي بداية سنة 18ه في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ظهر وباء الطاعون تفانى فيه الناس، ومات فيه

25 الفاً من المسلمين (ابن الجوزي ، دون تاريخ ، 247/4) (Ibn al-Jawzi, without date, 4/247)، ويسمى هذا الوباء بطاعون عمواس، والطاعون: ((باليونانية هو كل ورم يظهر للحس، ويطلق على الوباء للتلازم الحاصل بينهما (مبارك ، 2003م ، 119) (Mubarak, 2003, 119)، إذ هو مرض معدٍ يتسبب عن بكتريا عضوية، تنتقل الى الانسان عن طريق البعوض، ومنه دملي، وتسممي، ورئوي ، ويرافقه طفح جلدي، وتضخم الغدد اللمفاوية والطحال)) (سنده ، 2007م، 273) (Sindah,2007 , 273)، وانتشر طاعون عمواس من قرية في فلسطين الى ارض الشام، وتوفي فيه العديد من الصحابة (رضي الله عنهم) منهم: أبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة، وابو مالك الأشعري في يوم واحد، ومن بعدهم معاذ بن جبل وغيرهم من الصحابة (رضي الله عنهم) وعامة الناس، وكان في هذا العام قحط وجدب عم أرض الحجاز وجاع الناس جوعا شديدا، وسمي هذا العام بعام الرمادة لأن الأرض أسودت من قلة المطر حتى عاد لونها شبيها بالرماد (ابن كثير ، 1992م ، 90/7 ،94) (Ibn kathir, 1992, 7/90,94)، وبعد عدة سنوات وقع طاعون بالشام والبصرة وواسط ويسمى بـ(طاعون الفتيات)، لأن أول ما بدأ بالنساء (ابن كثير ، 1992م،61/9) (Ibn kathir , 1992 , 9/61)، ومن

ثم وقع وباء شديد في البصرة أعجز الحفارين والناس عن دفن موتاهم (ابن كثير ، 1992م ،2/12) (Ibn kathir , 1992 , 12/2) ، أما في أرض العراق والشام حدث زلزلة عظيمة فهدمت قطعة من سور طرابلس وفيها وقع بالناس موتان وهما مرض الجدري وموت الفجاءة ، وفي مصر وقع وباء شديد كان يخرج منها كل يوم ألف جنازة (ابن كثير ، 1992م ، 89/12) (Ibn kathir , 1992 , 12/89) ، وبعد سنوات كانت الظروف الاقتصادية قاسية جدا في بغداد، اذ غلت الأسعار بالمواد الغذائية، حتى مات كثير من الناس جوعا واصابهم وباء شديد حتى عجزوا عن دفن الموتى من كثرتهم (ابن كثير ،1992م، 157/12) , 1992 , Ibn kathir) (12/157 .

كان مرض الناس شيئا واحد وهو (مرض السرسام) ويقصد به ((ورم حار عن صفراء او دم صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين، وأكثره مما يلي المقدم أو الى الوسط، وقد يقال الورم الدماغ نفسه))، ويكون غالبا عن الحرارة يلزمه ثقل في الرأس وحركة ودموع واختلاط، ويسمى بالسحايا(ابن النفيس ،2002م، 179) (IbnAl-Nafis,2002,179) ، وانتشر داء مركب من دم وصفراء ووباء، مات بسبب ذلك خلق كثير، بحيث كان يموت في كل يوم قريب من ألف نفس، وجاء فيها جراد عظيم أكل الخضروات والأشجار والثمار، وشمل هذا الوباء الناس ببغداد وواسط واصبهان والاهواز(ابن كثير ، 1992م ، 228/11 ، 229) , 1992 , Ibn kathir) (11/228 , 229

لم يشمل الوباء الإنسان قط، بل أصاب الحيوانات، اذ وقع وباء في البقر، ثم انتشر الموت فيهن، وترك الناس أكل لحومها استقذارا، وعم الوباء في أرض مصر كلها (المقريزي ، 1997م، 325/5) (Al-Maqrizi,1997, 5/325).

واستمرت الامراض الوبائية بالانتشار، وقد فشى طاعون في الناس بدمشق وحمص، وكذلك في مصر في الوجه البحري في التحريرية ودمنهور، فمات خلق كثيرا جدا، اذ احصي من مات من اهل المحلة زيادة على خمسة ألاف إنسان وزاد اعدادهم على الستمائة ، وفي غزة القدس، وصفد، ودمشق وقع طاعون واستمر فترة طويلة، وقدم الخبر بشناعة الطاعون بمدينة برصا من بلاد الروم وزاد عدد من يموت بها في كل يوم على ألف (المقريزي ، 1997م ، 203/7 ، 204) (Al-Maqrizi,1997, 7/203 , 204) ، وكذلك حدث وباء عظيم في بلاد الحبشة فمات فيه من المسلمين والنصارى ما لا يحصى(المقريزي ، 1997م، 285/7 ، 286) (Al-Maqrizi,1997, 7/285 , 286)، ووقع في بلاد اليمن الوباء وتحديدا في مدينة تعز، وعم أعمالها وكان يصلى بجامع تعز على خمسين جنازة في يوم واحد، ومات فيها في ثلاثة أيام الفي مسلم(المقريزي ،1997م ، 310/7 ، 311) (Al-Maqrizi,1997, 7/310 , 311)

يظهر الوباء في المغرب على رأس كل عشر سنوات او خمس عشرة سنة او اكثر يذهب بالالاف من الناس، وكان اشدها وباء الذي ظهر في اسيا الوسطى، واكتسح اوربا ووصل الى شمال افريقيا وهو الذي اطلق عليه الأوربيين بالطاعون الاسود (فيلالي ، 2002م ، 251/1) (Filali, 2002, 1/251) ، فانتشر في المغرب مخلفا الكثير من الضحايا، وظهر وباء الطاعون في المغرب الاوسط وانتشر في مدينة تلمسان ولم يمنع منه عالم من علمائها وشيوخها وعامة الناس بدون منازع، مما يدل عل ان مرض الطاعون اصاب العامة، والاسياد والشيوخ واصحاب القصور والجاه بدون تمييز (فيلالي ، 2002م، 253/1) (Filali, 2002 , 1/253).

وهذا مما يدل لنا بأن الاسلام مر بمراحل من الامراض الوبائية وافضى الالاف من الناس الى الموت بمختلف انواع هذه الاوبئة وهي:

1. طاعون عمواس وطاعون (الفتيات).

2. مرض الجدري.
3. مرض السرسام .
4. داء مركب من دم وصفراء ووباء .
5. مرض داء البقر .
6. الطاعون الاسود .

المطلب الثالث : أنواع الامراض الوبائية في العصر الحديث

كان بداية ظهور الأمراض الوبائية في الولايات المتحدة، ثم انتقل الى اوربا في صيف 1918 بعد الحرب العالمية الاولى ، وتفشى بشكل كبير في العاصمة مدريد، وعرف هذا الفيروس باسم الأنفلونزا الاسبانية، وهو من نوع فيروس الانفلونزا (H1N1)، وتميز الفيروس بسرعة العدوى حيث تقدر الاحصائيات الحديثة بأن حوالي 500 مليون شخص اصيبوا بالعدوى، وما بين 500 الى 100 مليون شخصا توفوا جراء الاصابة بالمرض وهو ما يعادل ضعف المتوفين في الحرب العالمية الاولى واستمر الى عام 1920(الانفلونزا الاسبانية ،2023م ، موقع ويكيبيديا) (Spanish influenza , 2023, ar.m.wikipedia.org)، والأنفلونزا (الحمى الاسبانية): ((هي مرض معد مستوبئ شديد الوطأة سريع الأنتشار يتولد من عامل مرضي يسمى (جرثومة يفيفر) وهذه الجرثومة تنفعل من الحرارة واليبوسة ولكنها تستطيع ان تعيش في وسط ملائم من ثمانية الى خمسة عشر يوما)) (شهبندر ، 1929م ، 120) (Shahbandar, 1929, 120).

اما سبب تسميته بالاسبانية لانه انتشر قديما في تلك الاصقاع انتشارا هائلا اهلك الحرث والنسل وفتك بقسم كبير من العائلة المالكة والوجهاء والاعيان(شهبندر ، 1929 ، 120) (Shahbandar, 1929, 120)، وهذا الفيروس شبيه الى حد ما لفيروس كورونا الذي حصل مؤخرا في نهاية 2019، والذي سوف نسلط الضوء عليه من خلال بيان سلالته السابقة من الفيروسات .

وبعد مدة طويلة من ظهور الانفلونزا الاسبانية ظهرت فايروسات بشكل مفاجئ على مدى سنوات متفرقة، ومنها فايروس المتلازمة التنفسية والمسمى سارس SARS في عام 2002 في جنوب الصين ثم انتشر بسرعة الى اجزاء مختلفة من الكرة الارضية، وكان الفايروس شديدا وقاتلا، حيث وصلت نسبة الوفيات الى 10% من مجموع المصابين الشباب، و50% من كبار السن، ودلت الدراسات على ان هذا الفيروس نشأ في الوطاويط ثم انتقل الى القطط البرية في الصين، ومنها الى البشر (الموصلي ، 2020م ، 19)(Al-Mawsili, 2020, 19).

اما سبب انتشار الفايروس في العالم فيعود الى حركة المسافرين المصابين وانتقالهم من بلد الى اخر فانتشر في اقل من 3 اشهر، وادى ذلك الى تحرك المنظمات الصحية والفايروسية بسرعة الى الكشف عن هذا الفايروس في خلال ستة اشهر(الموصلي ، 2020م ،19 ، 20) (Al-Mawsili, 2020, 19, 20)، وبعد عدة اشهر تم تطوير اجهزة تشخيصية متطورة للفايروس ودراسته، واجراء رقابة شديدة على المسافرين المصابين ، لاسيما في المطارات الكبرى الرئيسية في الصين وأرجاء أخرى من العالم للكشف عن المصابين من خلال فحص درجة حرارة الجسم، وبعد هذه الإجراءات تم اختيار مصل مضاد للفيروس على الفئران في سنة 2004، ولم تظهر اي اصابة بشرية بهذا الفايروس، وبعدها اختفى الفايروس ولم يعد موجودا(الموصلي ، 2020م ،20) (Al-Mawsili, 2020, 20).

وفي سنة 2012 ظهر فايروس مماثل لفايروس سارس يطلق عليه (ميرس MERS) ويعرف بمتلازمة الشرق الاوسط التنفسية، والذي ظهر في المملكة العربية السعودية وبشكل مستقل عن فايروس (سارس)، اذ انتشر

من الوطاويط الى الجمال، ولكنه فشل في الانتقال من بشر الى بشر، لذلك كانت الاصابات تحصل من خلال الملامسة المباشرة للحيوانات المصابة(الموصلي ، 2020م ،20) (Al-Mawsili, 2020, 20).

وبعد عدة سنوات ظهرت فيروسات أخرى، وهي انفلونزا الخنازير، وأنفلونزا الطيور، ولاسيما في أبريل عام 2009، وكانت أعداد الوفيات أقل، فإنفلونزا الخنازير انتشرت في دول امريكا اللاتينية وأمريكا وفي اكثر من عشرين دولة منها الدول الاوربية، ومصر والاردن والسودان، وبعض دول الخليج، وقامت الدول التي تربي الخنازير باعدامها اوذبحها من اجل القضاء على هذا الفيروس(الحمايده ، د.ت، 5، 6) (Al-Hamaida,n.d , 5,6) ، ويكون هذا الفيروس اكثر حدة في فصل الربيع والخريف، وبدأ بالانحسار تدريجيا مع حلول فصل الصيف، وقد بلغ العدد الإجمالي من الوفيات في هذا الفيروس على مستوى العالم نحو ستمائة ألف (الحمايدة ، د.ت، 6) (Al-Hamaida, n.d , 6)، وقامت شركات الادوية باختراع عقار لمكافحة هذا الفيروس الذي سمي بـ(h1n1)، ويحتاج المريض الى عناية خاصة في المستشفيات بتناول المضادات الحيوية ووضعه في الحجر الصحي، وكذلك يكمل علاجه بالاعشاب الطبيعية والعسل والقسط الهندي والكركم مضاد للالتهابات وفيتامين (C) و(D) والزنك لتقوية المناعة وغيره من الغذاء الصحي(الحمايدة ، د.ت، 6) (Al-Hamaida, n.d ,6).

أما انفلونزا الطيور: وهو فيروس يصيب الطيور الداجنة والبرية انتشر في الكثير من الدول، لاسيما دول الشرق الاوسط وجنوب آسيا ويسمى هذا الفيروس بـ(h1)، ينتقل من الطيور الى المرضى العاملين في حظائر الدواجن (الحمايدة ، د.ت، 7) (Al-Hamaida, n.d,7).

، ومن ثم ينتقل من الانسان الى الانسان، فقامت الدول بأعدام الطيور والدواجن بالملايين ، وحدثت وفيات في الكثير من الدول منها: مصر والصين وكوريا ودول اخرى وهذا المرض يطور نفسه عام بعد عام (الحمايدة ، د.ت، 7) (Al-Hamaida, n.d ,7).

على الرغم من أختراع بعض الدول عقاراً إلا انه لم يتم التوصل الى عقار فعال مضاد لفيروس انفلونزا الطيور، وانما تم علاج المرضى المصابين بالمرض بالاعشاب الطبية والعسل والبروبلس والقسط الهندي وكذلك الكركم والزنجبيل، بالاضافة الى تناول فيتامين (C-D) والزنك، مع شرب شوربات ساخنة، وشرب عصير الليمون مع منقوع القرنفل لفائدته في مقاومة الفيروسات (الحمايدة ، د.ت، 7 ،8) (Al-Hamaida, n.d ,7,8).

استمر ظهور الفيروسات من جديد،ألا وهو فيروس كورونا المستجد بدءا من احد الاسواق الرطبة في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر عام 2019، ويعد من الفيروسات التاجية من سلالة فيروس (سارس) و(ميرس)، التي تسبب المرض للحيوان والانسان، فهو مرض معد المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس SARS-Cov-2) وينتشر بشكل اساسي عن طريق القطيرات التي يفرزها الشخص المصاب بالعدوى عند السعال او العطاس او الكلام لا عن طريق الهواء (الموصلي، 2020م ،24، 25 ، 26) (Al-Mawsili, 2020, 24,25,26). .

اما اعراضه فهي كنزلة البرد الشائعة الى أشد كالحمى والارهاق والسعال الجاف، او بعض الالام والاوجاع، أو احتقان الانف، او الرشح، وألم الحلق، او الاسهال، فيعاني المصاب بفيروس كورونا من صعوبة التنفس واكثر عرضة للاصابة بهذا المرض هم كبار السن والاشخاص المصابين بأمراض مزمنة كأرتفاع ضغط الدم او داء السكري (الموصلي، 2020م ، 24) (Al-Mawsili, 2020, 24).

انتشر هذا الوباء انتشارا واسعا في بريطانيا والدول الاوربية وامريكا وفي جميع انحاء العالم، وكانت اولى الدول تأثرا في القارة الاوربية ايطاليا وبريطانيا، وامتد الوباء وتعدى عام 2020 الى 2021، وكان أشد فتكا، مما تسبب بوفاة اعداد غفيرة من الناس في جميع انحاء العالم (الحمايدة ، د.ت، 10) (Al-Hamaida, n.d ,10).

وظهرت طفرات جديدة من هذا الفيروس منها الطفرة البريطانية والبرازيلية والهندية، كذلك في امريكا التي كانت اكثر الدول تأثرا في اعداد الاصابات والوفيات، وفي البرازيل والهند وبريطانيا، اذ حاولت هذه الدول بكل جهدها لمكافحة الوباء دون جدوى، على الرغم من التطعيمات في العديد من الدول، الا ان اعداد الوفيات يزاداد(الحمايدة ، د.ت، 2) (Al-Hamaida, n.d ,2) .

" وفي الهند ظهر مؤخرا سلالة جديدة اجبرت الدولة على حرق جثث مواطنيها في الشوارع بسبب كثرة الاصابات، اذ وصلت الى 350000 يوميا والوفيات تعدت 2500 شخص في اليوم الواحد والمنظومة الصحية عجزت(الحمايدة ، د.ت، 2) (Al-Hamaida, n.d , 2)،عن علاج المواطنين بسبب عدم توفر الاوكجسين والمستشفيات اللازمة " .

" لم يتضرر الانسان قط جراء هذا الفيروس الخطير، بل تعدى ضرره الى العديد من الدول والمجتمعات عموما، والمجتمع العربي الاسلامي، خصوصا بركود اقتصادي لاحت افقه الجميع" (مشالي ، 2021م ، 33) (Mashali, 2021, 33)، فهذا المرض يستمر ايام عدة او اسابيع عند ضعيفي المناعة، واذا عجز الطب عن علاجه فهو يؤدي الى وفاته لضعف المناعة، وتسبب هذا الوباء وغيره من الاوبئة التي ظهرت قبله بوفيات كثيرة لاسباب عديد منها: قلة العلاجات المكتشفة، وقلة الكوادر المعالجة، وعدم اهتمام الدول بشعوبها، لاسباب اقتصادية او بسبب طبيعة المجتمع انفسهم لعدم التزامهم بالارشادات الاحترازية الصحية والتوجهيات اللازمة لحماية انفسهم من هذا الوباء مما تسبب بوفاة الالاف من الناس (مشالي ، 2021م ، 34) (Mashali, 2021, 34).

ازداد انتشار فيروس كورونا (كوفيد -19) في جميع أنحاء بلدان العالم، فأعلنت منظمة الصحة العالمية في مؤتمر صحفي عقد في 11 من اذار 2020، بأن هذا الفيروس أصبح وباء عالميا " اطلق عليه وصف بالجائحة وهي (الانتشار العالمي لمرض جديد يشمل العديد من الدول، وانه يتحدى السيطرة، وتشير الى حالة وباء انتشر في العديد من البلدان او القارات، وعادة ما يؤثر في عدد كبير من الناس) (حسن منديل ، 2021م، 5) (Hassan Mandil , 2021 , 5) ، سببت هذه الجائحة تضاعف عدد الاصابات في العديد من البلدان الذين التبس عليهم الوباء مع أمراض اخرى من دون الوقوف على العلاج المقنع(مشالي ، 2021م ، 37 ، 38) (Mashali, 2021, 37 , 38) .

" ويعد فيروس (كوفيد-19) كما يسميه عامة الناس بكورونا هو وباء وجائحة، وهو مرض معد من السلالات الواسعة المتنوعة التي قد تسبب الاذى والوفاة للحيوان والانسان، اذ تم اكتشافه كـ: واحد من سلالة فيروسات كورونا السالفة، اذ اثرت على كل بلدان العالم المعاصر اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا(مشالي ، 2021م ، 38 ، 39) (Mashali, 2021, 38 , 39).

وكان عدد الاشخاص المصابين بهذا المرض الخطير وفقا لاحصاءات منظمة الصحة العالمية (WHO) وصل الى 7 ملايين شخص من جميع انحاء العالم ، اما في العراق الذي كان أكثر البلدان التي عانت من هذا الفيروس المميت، اذ وصل عدد المصابين الى اكثر من 22 الف شخص لغاية شهر نيسان 2020، في غضون خمسة اشهر منذ بدء الجائحة (معد محسن مجول ،2021م ، 2740 ، 2741) (Maad M. mijwil , 2021 , 2741 ,2740)، لقد بدأ الباحثون في مختلف مجالات العلوم بالبحث والدراسة والتجربة للكشف عن هذا الفيروس في كل تفاصيله من خلال استخدام أجهزة حديثة التقنية بالاشعة السينية بواسطة الشبكات العصبية التلافيفية، من اجل دقة الكشف عن صور التصوير التاجي للفيروس التي تساعد الطاقم الطبي في المستشفيات على تصنيف صورة – corona virus CT في مرحلة مبكرة (معد محسن مجول ، 2021م ، 2741) (Maad M. mijwil , 2021 , 2741).

وقد تبين بأن فيروس كورونا هو من سلالة فيروس سارس SARS– COV الذي يسبب متلازمة تنفسية حادة للرئة في الجهاز التنفسي، ولكن فيروس كورونا في طفرة مطورة واكثر خطورة من فيروس سارس(الموصلي ، 2020م، 21) (Al–Mawsili, 2020, 21).

بعد ان تم الكشف عن فيروس كورونا من خلال اجهزة الشبكات العصبية التلافيفية، اجرى الباحثون فحوصات مختبرية في تقييم شدة الحالة وتطور المرض من خلال جمع مسحات من البلعوم الانفي وعينة من دم مرضى مصابين بعدوى (COVID–19) في الفترة من اكتوبر الى ديسمبر 2020، باستخدام ادوات مختبرية لبيان المعلمات الدموية بين مرضى (COVID–19) وتقدير ارتباطهم بالحمل الفيروسي في الحالات الشديدة (علا نجاح كاظم وآخرون ، 2032م ، 1964) (Ola N. Kadhim, And others,2023, 1964) ، كما تبين ان مرضى كبار السن المصابين بالامراض المزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري هم اكثر عرضة لتطور المرض الى حالات اشد خطورة (زينب سلمان محمود وآخرون، 2021م، 3488) (Zainab S. Mahmood , And others , 2021, 3488) .

المطلب الرابع : أسباب الأمراض الوبائية

1. المعاصي والذنوب: ان سبب وقوع الأوبئة وانتشار الأمراض الوبائية هو معاصي الإنسان وكثرة ذنوبه وعصيانه لامر الله تعالى، قال تعالى:{فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (سورة الأنعام، الآية : 43) (Al–An'am, verse,43) ، تدل الآية الكريمة إلى إصابة القوم بالبأس وهو الشدة والمكروه كالحرب والفقر والجدب والقحط وغيرها، وما يعود الى الناس من سوء الحال كالخوف ورثاثة الحال، فلم يتضرعوا حين مجيء البأس ولم يرجعوا إلى ربهم بالتذلل، بل ابت نفوسهم ان تتأثر عنه، وتلهوا بأعمالهم الشيطانية الصارفة لهم عن ذكر الله – سبحانه وتعالى (الطباطبائي ،د.ت ، 7/ 90 ، 91)(Al–Tabatabai, n.d , 7/90 , 91).

وقال تعالى:{ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}(سورة الروم، الآية: 41) (Al– Rum , verse , 41) .

فيما ذكر في معناها: استعلن (الفساد في البر والبحر)، أي فساد معايشهم ونقصها وحلول الآفات بها وفي أنفسهم من الأمراض والوباء وغير ذلك، وذلك بسبب ما قدمت أيديهم من الأعمال الفاسدة المفسدة بطبعها " (السعدي ،2002م ، 1339/1) (Al–Saadi,2002, 1/1339)، وفي قوله تعالى:{لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا} أي: ليعلموا انه سبحانه وتعالى هو المجازي على الاعمال، فعجل لهم نموذجا من جزاء اعمالهم، في الدنيا وهي الآفات والامراض والوباء، لعلمهم يرجعون عن أعمالهم التي اثرت لهم من الفساد ما اثرت ، فتصلح احوالهم، ويستقيم امرهم بالتوبة والرجوع الى الله تعالى (السعدي ، 2002م ، 1339/1) (Al–Saadi,2002, 1/1339).

وقد قام احد الامراء المسلمين عندما انتشر الوباء امر بتكسير واهراق الخمور وتكسير المزامير والمعازف ، وامر بانتشار فرق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فأترفع الوباء، اي ازاله الله تعالى برحمته وغفرانه، وكذلك في عهد احد الامراء عندما ظهر الطاعون امرهم بأن يسكنوا الجبال ويتفرقوا ويعملوا بالاستغفار واللجوء الى الله بالدعاء فارتفع الوباء (الحمايدة ، د.ت، 4) (Al–Hamaida, n.d ,4) .

اما في السنة النبوية المطهرة فقد حذر النبي (صلى الله عليه وسلم) المسلمين من وباء الطاعون ، فقال (صلى الله عليه وسلم): " الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل وعلى من كان قلبكم فاذا سمعتم به بأرض فلا تدخلوا عليه، واذا وقع بأرض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه " (البخاري، 2002م ، 1451) (Al–Bukhari , 2002, 1451) .

فهو عذاب للكافر ورحمة للمؤمن الصابر، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((الطاعون شهادة لكل مسلم)) (البخاري، 2002م ، 1452) (Al-Bukhari , 2002, 1452).

وعن عبدالله بن عمر (رضي الله عنهما) قال: أقبل علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: " يامعشر المهاجرين خمس، إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله ان تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلاَّ فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلاَّ منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله ورسوله إلاَّ سلط الله عليهم عدوا من غيرهم واخذوا بعض ما في أيديهم ، وما لم يحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا مما أنزل الله إلاَّ جعل الله بأسهم بينهم " (القزويني ، 2014م ، 574/3 ، 575) (Al-Qazwini, 2014, 3/574, 575).

1. **التلوث البيئي :** ان سبب الوباء هو جراثيم او فيروسات ينقلها البعوض او الذباب والحشرات والزواحف عبر الهواء، وكذلك شرب مياه المستنقعات او الامراض (سنده ، 2007، 406)(Sindah,2007, 406).
2. **التلوث البشري :** الحروب والقحط والوساخة والاعياء والاماكن الرطبة والمزدحمة وفساد الهواء والماء وكثرت المواد المتعفنة ، وتعفن الجثث وبرد الشتاء، بالاضافة الى كثرة الزحام والتعب الشاق والاحداث النفسية(شهبندر ،1929 ، 73) (Shahbandar, 1929, 73).
3. **العدوى :** تنتشر الاوبئة من خلال العدوى، اذ تقع غالبا من الجرذ المصابة ثم ينتقل منها بواسطة البراغيث التي تلدغ الانسان فيتلقح دمه، فينتقل اليه المرض، وقد تكون هذه البراغيث والبق والحشرات من وسائط العدوى بين المصاب والسليم (شهبندر ، 1929 ، 111) (Shahbandar, 1929, 111), والعدوة على انواع منها :

أ- انتشار الوباء بسبب ما يفرزه المريض من النفاثات والسوائل والذرات التي تنشر اثناء السعال والعطاس والتكلم، وهذا المرض يدخل من الطرق التنفسية والطبقات المنضمة ، وقد يدخل البدن من سحج او جرح في جلده، وقد تكون العدوى بالامتعة الملوثة بالجراثيم المرضية (شهبندر ، 1929م، 73) (Shahbandar, 1929, 73).

ب- تعد بعض الاوبئة اكثر انتشارا بالرذاذ والملامسة، ويستقر في دم المريض وفي الفقاعات الجلدية، والاغشية المخاطية كما في مرض الجدري، ويكثر هذا المرض في الشتاء ويشمل جميع الفئات العمرية في العدوى (سنده ، 2007م ، 112) (Sindah,2007, 112) .

المطلب الخامس : طرق علاج الامراض الوبائية

إن الاطباء العرب هم من عرفوا اسس علم الحصانة من الاوبئة والامراض من خلال عدة طرق، اذ ذكر العلماء العرب والمسلمون في مؤلفاتهم طرق الوقاية والعلاجات الناجعة التي اغلبها علاجات تسهم في الوقاية من الاوبئة ومنها الشبيه بوباء كورونا كوفيد -19 الذي يعاني من مخاطره الناس في اغلب دول العالم ،(مشالي ، 2021م، 200 ، 201) (Mashali, 2021, 200, 201)، لذلك سنسلط الضوء على الطرق العلاجية من الامراض الوبائية وهي كالاتي:

(النظافة ، التطهير ، الحجر الصحي ، العلاج بالاعشاب ، العامل النفسي ، اللقاح (التطعيم))

لعلاج الأمراض الوبائية طرق عدة منها :

1. النظافة: تعد النظافة اهمية كبيرة للانسان المسلم كحمايته ووقايته من جميع مختلف الأمراض سواء كانت امراض وبائية وغير وبائية فالوضوء هو أهم وظيفة النظافة ومن ضمن الوضوء هو غسل الوجه والعضو المهم فيه هو الأنف الذي أكد على نظافته رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((من توضأ فليستنثر، ومن استجمر فليوتر)) (البخاري ، 2002م ، 52) (Al-Bukhari , 2002, 52).

ومعنى (الاستنثار) في الحديث الشريف: هو استفعال من النثر: وهو طرح الماء الذي يستنشقه المتوضىء – أي يجذبه بريح انفه– لتنظيف ما في داخله فيخرج بريح أنفه سواء كان بإعانة يده ام لا (العسقلاني ،2013م ، 3/ 542 ، 543)(Al-Asqalani, 2013, 3/542, 543) .

وفي حديث آخر قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ((اذا استجمر احدكم فليتجمر وترا واذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء، ثم لينتثر)) (النيسابوري ، 1991م، 212) (Al-Naysaburi, 1991, 212)

يدل معنى الحديث ان الاستنثار غير الاستنشاق ، وان الانتثار هو اخراج الماء بعد الاستنشاق مع ما في الانف من مخاط وشبهه (محي الدين ، 1929م ، 126/3) (Muhyi al-Din, 1929, 3/126).

يعد الانف مصدرا اساسيا للاصابة بمختلف انواع الامراض، فقد اثبت العلم الحديث ان المزرعة الميكروبية تبينت من خلال التجارب بين المنتظمين على الوضوء، ولغير المنتظمين، فالمتوضئون باستمرار قد ظهر الانف عند غالبيتهم نظيفا طاهرا خاليا من الميكروبات.

اما الذين لايتوضئون فتبين ان انوفهم تحتوي على ميكروبات ذات انواع متعددة مما يؤدي للاصابة بالعديد من الامراض المختلفة، ومنها التسمم الذاتي الذي يحدث من جراء نمو الميكروبات الضارة في تجويفي الانف ومنها إلى المعدة والامعاء (الموصلي 2020م ،37) (Al-Mawsili, 2020, 37).

2. التطهير: يقصد به ((التعقيم : أي قتل جراثيم الامراض عند انتشارها وهو من اهم الوسائط في مكافحة الامراض المعدية)) (شهبندر ،1929م ، 39) (Shahbandar, 1929, 39) ، وكان الاجداد قديما يهتمون كثيرا بلزوم تطهير الاوبئة، فكانوا يرشون الخل ويوقدون نارا ويحرقون بخورا او تبنا ، وقد ثبت حديثا ان اشتعال التبن يعطي فورمولا، والفور مول من احسن المطهرات حاليا. او استخدام مواد عطرية كالطيوب على أختلاف انواعها، فقد كانوا يفترضون ان الروائح الكريهة هي سبب العلة وما هي الا نتيجة العطن والعفن وان الميكروب هو علة التعفن فالمرض(شهبندر ،1929م ، 39 ، 40) (Shahbandar, 1929, 39,40). اما في لبنان فاذا اراد الفلاحون تطهير الملابس وضعوا في الغسيل ورق الغار، وان كان الهواء رديا جدا غضا وبيئا فيتم الخلاص منه من خلال مسح الوجه دائما بماء الصندل والكافور، ويشتم من الصندل والكافور ويدني من الانف دائما (شهبندر ،1929م ، 40) (Shahbandar, 1929, 40)، والتبخير بها بالاضافة إلى قشور الرمان والسفرجل ، فهذا التدبير له نفع عظيم لحماية الانسان من الروائح الكريهة العفنة التي هي اساس الاوبئة والامراض (سنده ، 2007م ، 406) (Sindah,2007 , 406).

3. الحجر الصحي : هو منع السليم من الدخول إلى ارض موبوءة حفاظا عليه من الاصابة بالمرض، ومنعه من الخروج والفرار من الوباء للخلاص من العدوى لكونه حاملا للمكروب دون أن تظهر عليه علامات المرض، او لازال في دور الحضانة يمكن ان يكون سببا لنقل المرض إلى غيره من الاصحاء . (محمد ، د. محمود ، 2020م ، 22 ، 23)(Muhammad,2020, 22, 23) . وهذا ما اكده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((اذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها، واذا وقع بأرض وانتم بها فلا تخرجوا منها)) (البخاري، 2002م ، 1451) (Al-Bukhari , 2002, 1451) .

، وان عمر خرج إلى الشام ، فلما كان بـــ(سرغ) بلغه ان الوباء قد وقع بالشام، فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، واذا وقع بأرض وانتم بهـــا فلا تخرجوا فرارا منه)) (البخاري، 2002م ، 1452) (Al-Bukhari , 2002, 1452) . .

العبرة من الحديثين الشريفين هو تنبيه الناس إلى عدم اجتماعهم وتفرقهم عن بعضهم قدر الامكان زمـــن وقوع الوباء وهذا من قبيل الاخذ بالاسباب لاجل اتمام حقيقة التوكل على الله، والاحتراز من العـــدوى والاصـــابة بالمرض. ويعتبر الاسلام الاسبق في مسألة الحجر الصحي، ثم طبقته دول العالم في الوقـــت الحاضـــر(جلعوط ، 2020م ، 28 ، 31)(Jaalout, 2020, 28 , 31).

4. العلاج بالاعشاب: ان العلاج بالاعشاب من الامراض الوبائية لابد من الحمية وذلـــك بهجـــر تنـــاول اللحـــوم والحلوات وكل ما يولد الدم والحركة، ويأخذ ما قل غذاؤه ويمنع غليان الدم بتبريده كالفواكـــه والبقـــول والعـــدس والرجلة، ويستعمل شراب البنفسج (الانطاكي ، 1995م ، 119)(Al-Antaki, 1995 , 119) .

5. العامل النفسي: يعد العامل النفسي مهم جدا للاصابة او عدم الاصابة بالمرض، فعندما يسمع الانسان بظهـــور وباء وانتشاره فيكون سبب جوهري في القوة والضعف لاسيما عند الخوف الشديد من المرض والوفاة، الامر الذي قد يسبب اضطراب النوم والقلق للكثير من افراد المجتمع، فتضطرب وظائف الجسم المختلفة ممـــا يكـــون ســـببا وعرضة للاصابة بالاوبئة والامراض الفتاكة والقاتلة على حد سواء، وكذلك عدم اهتمام الحكام والسلطة في اتخـــاذ القرار بمعالجة الظرف الطارئ وتأمين ما يحتاج لمواجهة الوباء (مشالي ، 2021م ، 229 , 230) (Mashali, 2021, 229,230) ، اما الشخص الذي يعاني من عدم الاستقرار نفسيا بسبب القلق، ففي حالة اصـــابته بالاوبئـــة ينتشر فيه المرض بسرعة وبطريقة ملموسة وقد تكون مميتة ، ففي هذه الحالة يحاول الكثير من الناس الوقاية فـــي اسرع وقت من خلال تعاونهم ومساندتهم بعضهم لـــبعض لوقـــف الوبـــاء اللعـــين (مشـــالي ، 2021م ، 230) (Mashali, 2021, 230) .

لقد اسهم الكثير من العلماء في علاج الحالات النفسية وكان يرون ان لمرض النفـــوس علاجـــات وطبـــا تداوى به، كما ان لمرض الاجساد طبا يعالج به وعقاقير يداوى بها(مشالي ، 2021م ،236) (Mashali, 2021, 236).

7. **اللقاح (التطعيم):** " هو مستحضر يحتوي على جراثيم شبه ميتة، تحرض الجسم على العدو الاشد- كمـــا في حالات امراض التيفوئيد ، والكوليرا، والسعال الديكي، والجدري، والسل، والكـــزاز، وغيرهـــا مـــن الامراض (سنده ، 2007م، 358) (Sindah,2007, 358)، وعمل هذا اللقاح هو احداث مناعة فاعلة في جسم الانسان او الحيوان اتقاء من مرض ما، لاثارة انسجة الجسم وتحريضها للـــدفاع والمواجهـــة (سنده ، 2007م، 358) (Sindah,2007 , 358).

الخاتمة:

في ختام البحث توصلت الى أهم النتائج لما لها من أهمية كبيرة خير نافع وناجع للفرد والمجتمع وهي كالآتي :

1- ان يستقيم الانسان في حياته وان يتقرب الى الله تعالى للطاعات والاعمال الصالحة واجتناب كل مـــانهى عنه (عز وجل) وعن كل المعاصي التي تغضبه سبحانه وتعالى .

2- العناية الكاملة بنظافة الجسم كله ، وكذلك نظافة المأكل والمشرب والمسكن ، وتطهير البيت من الجرائيم بالابخرة الطبيعية من النباتات العطرة الطبية .

3- أهمية الحجر الصحي وهذا ماأكده الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لما له اهيمة كبيرة في الحد من انتشار الامراض الوبائية ، لاسيما عند اصابة اي شخص يتم حجره ، والغرض منه هو لحماية ووقاية الاصحاء من العدوى .

4- العلاج بالاعشاب والنباتات الطبيه للمصاب لغرض علاجه من الوباء .

5- اهمية العامل النفسي للمريض والذي يُعد نصف العلاج ، فيكون ذلك بزرع الامل بالله تعالى والتوكل عليه في كل الامور فهو الشافي سبحانه وتعالى .

6- أخذ اللقاح (التطعيم) ضد الاوبئة لحماية وحفظ الانسان من هذه الجرائيم الفتاكه ، فاللقاح يعد سلاحاً مضاداً ضد هذه الاوبئة كافة .

المصادر والمراجع:

* **القرآن الكريم .**

1. ابن الجوزي لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، د. ت، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت.
2. ابن النفيس، علاء الدين علي بن ابي الحزم القريشي،2002، الصيدلة المجربة المعروف بـ: الموجز في الطب ماجربه ابن النفيس من قانون الرئيس ابن سينا، ط1 ، دار المحجة البيضاء، بيروت .
3. ابن كثير، ابو الفداء الحافظ الدمشقي، 1990،البداية والنهاية، د.ط، مكتبة المعارف، بيروت .
4. الاحمد نكري ، القاضي عبد النبي عبد الرسول ،2000 ،دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون) ، ط1 ،دار الكتب العلمية ، بيروت.
5. الانطاكي، داود بن عمر، 1995، بغية المحتاج في المجرب من العلاج ، ط1، مطبعة: دار الفكر،بيروت
6. البخاري، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل،2002، صحيح البخاري، ط1،دار بن كثير، دمشق .
7. بن زكريا، ابي الحسين احمد بن فارس،1979، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت.
8. جلعوط ، عامر محمد نزار، 2020 ، فقه الاوبئة ، د.ط ،منشورات جامعة كاي ، دمشق .
9. الحمايدة، يوسف صالح ابو ناصر، د. ت ، كورونا طاعون العصر ووصفات من الطب البديل، د. ط.
10. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط1- دار بن الجوزي- الرياض .
11. سنده، عبدالله، 2007، الطب المجرب والتداوي بالاعشاب من الامراض الشائعة، ط2، دار المعرفة ، بيروت .
12. شهبندر، عبد الغني،1929، الوقاية من الامراض المعدية، المطبعة الوطنية، بيروت.
13. الطباطبائي ، محمد حسين ، د.ت ، الميزان في تفسير القرآن ، د.ط، منشورات جماعة المدرسين الحوزه العلمية ،قم.
14. العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر، 2013، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ط1،تحقيق: شعيب الارنؤوط – عادل مرشد، دار الرسالة العالمية- دمشق.
15. الفراهيدي، الخليل بن احمد ، 2003 ،معجم العين، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت .
16. فيلالي، د. عبد العزيز، 2002 ،تلمسان في العهد الزياني، د.ط، الناشر: موفم، الجزائر.

17. القزويني، أبي عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه، السنن، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، القاهرة، ط1، 1435ه-2014م.
18. قلعجي، محمد رواس، معجم لغة الفقهاء، الناشر: دار النفائس- بيروت، ط2، 1408ه- 1988م.
19. مبارك،سيد (2003)، خلاصة تذكرة داود في التداوي بالاعشاب والنباتات، ط1،المكتبة المحمودية، القاهرة.
20. محمد ، د.محمود الحاج قاسم ، 2020،البيئة والاوبئة في التراث الطبي العربي الاسلامي ،ط1، دار ماشكي ، الموصل.
21. محي الدين ، يحيى بن شرف النووي ابو زكريا 1929، صحيح مسلم بشرح النووي ، ط1، المطبعة المصرية بالازهر ،القاهرة.
22. مشالي ، أ.د.علي عبد ،2021، كورونا والاوبئة الملتبسه في التراث العربي الاسلامي ، ط1 ،دار الحداثة ،العراق.
23. المقريزي، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي،1997، السلوك لمعرفة دول الملوك، ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
24. المناوي، عبد الرؤوف،1990، التوقيف على مهمات التعاريف ، ، ط1،عالم الكتب ،القاهرة .
25. الموصلي، مظفر احمد،2020، الكورونا الوقاية والعلاج بالنباتات الطبية، ط1،دار المعتز،الموصل 1441ه- م .
26. النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري،1991 تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار الحديث، القاهرة.

المجلات العلمية :

27. أ. د. حسن منديل حسن (2021)، اصطلاح الجائحة بين اللغة والفقه ومنظمة الصحة العالمية، مجلة الكلم، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد (6)، العدد (1).
28. زينب سلمان محمود، حلا يونس فاضل، علي حسين ادحيه(2021)، تقدير المعلمات الدموية لتدهور المرض في المرضى العراقيين المصابين بكوفيد-19 ، المجلة العراقية للعلوم، كلية العلوم، جامعة بغداد، المجلد (62)، العدد (10) .
29. علا نجاح كاظم ، فلاح حسن نعمة، كفاح طه خضير(2023). الكشف عن كوفيد- 19 بالاشعة السينية بواسطة الشبكات العصبية التلافيفية، المجلة العراقية للعلوم، كلية العلوم، جامعة بغداد، المجلد (64)، العدد (4) .
30. معد محسن مجول،(2021) تطبيق تقنيات التعلم الآلي لتصنيف صور الاشعة السينية للرئة لاكتشاف (COVID -19) في جسم الانسان، المجلة العراقية للعلوم- كلية العلوم، جامعة بغداد، المجلد (62)، العدد (6).

المواقع الالكترونية :

- الانفلونزا الاسبانية جائحة عالمية في 1918، موقع ويكيبيديا، تاريخ الزيارة، 2023/6/5 . ar.m.wikipedia.org

Sources and references:

The Holy Quran

1. Ibn al-jawzi, by Abual-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad, al Munatazimfi Tarith al-Kings Waal-Natios, edited by : Muhammad Abd- al-Qadir Atta, Dar al-Ilmyyah – Beirut- without date .
2. Ibn Al-Nafis, Aladdin Ali bin Abi Al-Hazm Al-Qurashi, The Experimented Pharmacy , Knownas : Al-Mawjaz fi Al-Tibb,What Ibn Al-Nafis Experienced from The Low of Presidendent Ibn sina,reviewed by : Mohsen Aqeel, Dar Al-Mahja Al-Bayda – Beirut- 1stedition- 1423AH – 2002AD.
3. Ibn Kathir, Abu Al-Fida', Al-Hafiz Al-Dimashqi, The Beginning and the End, Al-Ma'arif Library – Beirut 1410AH , 1992AD .
4. Al-Ahmad Nakri, Judge Abd al-Nabi Abd al-Rasul, Dastur al-Ulama (Jami' al-'Ulum fi Ulum al-Funun), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
5. Al-Antaki, Daoud bin Omar, For the purpose of the needy in the experience of treatment, Press: Dar Al-Fikr - Beirut - 1st edition, 1415 AH - 1995 AD.
6. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail, Sahih Al-Bukhari, Dar Bin Kathir, Damascus - 1st edition - 1423 AH - 2002 AD.
7. Bin Zakaria, Abi Al-Hussein Ahmed Bin Faris, Dictionary of Language Standards, edited by: Abdel Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr - Beirut - ed., 1399 AH - 1979 AD.
8. Jaalout, Amer Muhammad Nizar, Jurisprudence of Epidemics, Kay University Publications, Hama - Damascus - Dr. - 2020 AD.
9. Al-Hamayda, Youssef Saleh Abu Nasser, Corona, the plague of the era, and recipes from alternative medicine, Dr. i, d. T .
10. Al-Saadi, Abd al-Rahman bin Nasser, Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, reviewed by: Saad bin Fawaz al-Sumayl - Dar bin al-Jawzi - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1422 AH.
11. Sanadh, Abdullah, Proven Medicine and Herbal Treatment of Common Diseases, Dar Al-Ma'rifa, Beirut - 2nd edition, 1428 AH - 2007 AD.
12. Shahbandar, Abdul Ghani, Prevention of Infectious Diseases, National Press - Beirut - 1348 AH - 1929 AD.
13. Al-Tabatabai, Muhammad Hussein, Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, publications of the seminary group of teachers - Qom - Iran - D. I., D. T.

14. Al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmad bin Ali bin Hajar, Fath al-Bari with an explanation of Sahih al-Bukhari, edited by: Shuaib al-Arnaut - Adel Murshid, Dar al-Resala al-Ilmiyyah - Damascus - 1st edition, 1434 AH - 2013 AD.
15. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed, Al-Ain Dictionary, edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - 1st edition, 2003 AD.
16. Villali, D. Abdel Aziz, Tlemcen in the Zayani Era, Publisher: Movem, Algeria - D.D., 2002.
17. Al-Qazwini, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Ibn Majah, Al-Sunan, edited by: Center for Research and Information Technology, Dar Al-Taseer, Cairo, 1st edition, 1435 AH - 2014 AD.
18. Qalaji, Muhammad Rawas, Dictionary of the Language of Jurists, Publisher: Dar Al-Nafais - Beirut, 2nd edition, 1408 AH - 1988 AD.
19. Mubarak, Sayyid, Summary of David's Rememberance in Treatment with Herbs and Plants, Mahmoudiya Library, Cairo - 1st edition - 1424 AH - 2003 AD.
20. Muhammad, Dr. Mahmoud Al-Haj Qasim, Environment and Epidemics in the Arab-Islamic Medical Heritage, Dar Mashki, Iraq - Mosul - 1st edition, 1441 AH - 2020 AD.
21. Muhyiddin, Yahya bin Sharaf al-Nawawi Abu Zakaria, Sahih Muslim with explanation of al-Nawawi, Al-Azhar Egyptian Press - Cairo - 1st edition - 1347 AH - 1929 AD.
22. Mashali, Prof. Dr. Ali Abd, Corona and ambiguous epidemics in the Arab-Islamic heritage, Dar Al-Haditha - Iraq, 1st edition, 2021 AD.
23. Al-Maqrizi, Taqi al-Din Abi al-Abbas Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir al-Ubaidi, Behavior to Know the Countries of Kings, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - 1st edition, 1418 AH - 1997 AD.
24. Al-Manawi, Abd al-Raouf, Al-Taqfīf al-Maḥām al-Dārifīn, edited by: Abd al-Hamid Saleh Hamdan, Alam al-Kutub - Cairo - 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.
25. Al-Mousli, A. Dr.. Muzaffar Ahmed, Corona prevention and treatment with medicinal plants, Dar Al-Mu'taz - Mosul - 1st edition, 1441 AH - 2020 AD.
26. Al-Naysaburi, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri, edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Al-Hadith - Cairo 0, 1st edition, 1412 AH - 1991 AD.

Scientific journals:

27. a. Dr. Hassan Mandil Hassan, The Pandemic Terminology between Language, Jurisprudence, and the World Health Organization, Al-Kalam Magazine, College of Education for Girls, University of Baghdad, Volume (6), Issue (1), 2021.
28. Researchers: Zainab Salman Mahmoud, Hala Younis Fadel, Ali Hussein Adhiyah, Estimation of blood parameters for disease deterioration in Iraqi patients infected with Covid-19, Iraqi Journal of Science, College of Science, University of Baghdad, Volume (62), Issue (10), 2021 .
29. Researchers: Ola Najah Kazem, Falah Hassan Nimah, Kifah Taha Khudair, detection of Covid-19 with X-rays using convolutional neural networks, Iraqi Journal of Science, College of Science, University of Baghdad, Volume (64), Issue (4), 2023 AD.
30. Mohsen Majoul, Applying machine learning techniques to classify lung X-ray images to detect (COVID-19) in the human body, Iraqi Journal of Science – College of Science, University of Baghdad, Volume (62), Issue (6), 2021.

websites :

-Spanish flu, a global pandemic in 1918, Wikipedia website, date of visit, 6/5/2023. ar.m.wikipedia.org